

## الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدى المسرحية

### Extreme personality and transformations in the texts of Ali Abdul Nabi Zaidi play

م.م. سعد علي ناجي بنيان الجبوري

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية

Saad.ali.naji@gmail.com

#### الفصل الأول

#### الأطار المنهجي للبحث

#### ملخص البحث

يشغل المسرح مكاناً محضياً في الذاكرة الثقافية، ونموذجاً معقداً للدلالات الجمالية والنفسية والفكرية، يستعير الإنسان نطاً وشكلاً ليحدث وقعاً في أناس إحياء على الصعيد الحواسى والعاطفى والنفسي والفكري، يرمى إلى المساهمة في عقلنة العالم، وطرح اسئلة جوهرية عن طبيعة الإنسان وهمومه ومشاكله وتطرفه، والسعى الحثيث لتحقيق حريته واستقلاله .

ضم الفصل الأول مشكلة البحث التي تمركزت حول التساؤل الآتي: (ما هي الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدى المسرحية)، وأهمية البحث التي عُزّيت إلى ضرورة دراسة (الشخصية المتطرفة) وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدى المسرحية، كونه يُعد نموذجاً وافياً لمعرفة وفهم (الطرف) الذي تتباين الشخصيات الرافضة للقيم والاعراف والدين والآخر، واصبح ظاهرة واسعة الحضور على كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والدينية، حيث تكمن اهميته في تأثيره على الشخصيات الأخرى وتسليط الضوء على آلية المعالجات الفنية والفكرية في تناول ظاهرة (الطرف) من قبل الزيدى وآلية معالجته في شخصياته المسرحية لمسرحيات (الإلهيات)، وتحديد الهدف الذي تركز في التعرف على الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدى المسرحية، وتم تحديد الحدود (الزمانية: ٢٠٠٩ م - ٢٠١٣ م) و (المكانية: العراق) و (الموضوعية: دراسة موضوع الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي المسرحية)، علاوة على التعريفات الاجرائية للمصطلحات الواردة في عنوان البحث.

اما الفصل الثاني (الاطار النظري)، فقد تألف من مبحثين، فضلاً عن ذكر المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري، والدراسات السابقة، تناول الباحث في المبحث الاول: مفهوم (الطرف)، وأشكال (الطرف) وسمات (الشخصية المتطرفة) وتم تناول (الشخصية المتطرفة) وفق نظريات علم النفس، اما المبحث الثاني فقد تناول الباحث فيه (الشخصية المتطرفة) وآلية

اشتغال (النطرف) في النص المسرح العالمي، تحديداً في عصر النهضة والعصر الإليزابيتي والتيارات والمذاهب المسرحية المعاصرة، أما الدراسات السابقة فلم يجد الباحث دراسة تختص بدراسة (النطرف) و(الشخصية المتطرفة) في نصوص عبد النبي الزيدى، وخصص الفصل الثالث لإجراءات البحث إذ تم فيه تحديد مجتمع البحث الذي تكون (٦) نصوص مسرحية، وأستخلصت منه عينة البحث التي اختيرت بالطريقة العشوائية، تمثلت في مسرحيتي (ابن الخليفة) و(لقاء رومانسي)، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) في العينة تبعاً لما تملئه عليه طبيعة البحث وقد خلص الباحث في الفصل الرابع إلى ذكر النتائج التي ترشت من تحليل عينة البحث، والاستنتاجات، ثم قائمة المصادر.

**الكلمات المفتاحية: النطرف - التحولات - الشخصية - الدوافع - القهر**

### **Summary:**

The theater plays a unique role in the cultural memory and is a complex model of the aesthetic, psychological and intellectual connotations. The human being is borrowed in form and form to take place in people of life on the sensory, emotional, psychological and intellectual level. The aim is to contribute to the rationality of the world and to ask fundamental questions about the human nature, concerns, problems and extremism. To achieve his freedom and independence.

The first chapter included the problem of research, which focused on the following question: (What is the radical personality and its transformations in the texts of Ali Abd al-Nabi the play), and the importance of the research, which was attributed to the need to study the extreme personality and transformations in the texts of Ali Abdul Nabi the play, Extremism) adopted by the rebel figures who reject the values and customs and the other became a phenomenon of wide attendance in all areas, as it is important in its impact on other characters and highlight the mechanism of technical and intellectual treatments to address the phenomenon of extremism by Zaidi and the mechanism of dealing with his characters in theatrical plays And the definition of the goal that

focuses on the identification of the extreme personality and its transformations in the texts of Ali Abd al-Nabi, the play, and the limits (temporal: 2009-2013), spatial (Iraq) and (objectivity) Texts of Ali Abdel Nabi the play), as well as procedural definitions of terms in the title of the research.

As for the second chapter (the theoretical framework), it consisted of two subjects. In addition to mentioning the indicators that emerged from the theoretical framework and the previous studies, the researcher dealt with the first topic: the concept of extremism, extreme forms of personality and extreme personality according to the theories of psychology. In the previous studies, the researcher did not have to study the study of radicalism and extreme personality in the texts of Abdul Nabi al-Zaidi. The third chapter of the research procedures was devoted to the study of extremism and extreme personality in the texts of Abdul-Nabi al-Zaidi. The researcher has adopted the descriptive method (analytical) in the sample according to what is dictated by it. The researcher concluded in the fourth chapter to mention the results of the analysis of the research sample. The researcher concluded in the fourth chapter to mention the results of the analysis of the research sample, the conclusions and the list of sources.

**Keywords: Extremism - Transformations - Personality - Motivation - Oppression**

### **أولاً: مشكلة البحث:**

المسرح واجهة ثقافية معرفية فنية ، ينبع منه وتنتلاق معه ثقافات واجناس ادبية ليساهم في خلق حالة شعورية حسية، تتدخل مع آلام ومعانات الواقع المعيش التي تقوم عليها المجتمعات الساعية للتغيير والارتقاء، ورصد سلوكيات وتحولات الشخصيات في ازمات سياسية دينية اجتماعية لها اسباب وتداعيات على كافة المجالات ،يرصد منها الكاتب المسرحي موضوعات ادبية ليرسخ من خلالها مضامين واقعية في ظل معطيات معرفية انسلخت من

أوجاع الكاتب المسرحي تارة ،ومشاكل الشارع الاجتماعي تارة اخرى ،كي تطرح تساؤلات وحلول فكرية لمشكلة (التطرف) في ميدان المسرح لما له من بطاقة معرفية مجسدة بلغات متعددة وملونة تعبر عن سلوكيات وتحولات (الشخصية المتطرفة) بخطاب يسعى لتعزيز المازق الوجودي والبحث عن الاتزان وايجاد الحلول والتاكيد على قيمة الانسان الذاتية والموضوعية .

وكان لعلم النفس ونظريات العلماء النفسيين دوراً كبيراً لفهم وتكوين الإنسان وتفسير سلوكه وتوجيهاته ودواجهه وتصادمه مع المتغيرات والاضطرابات المتعددة التي أثرت سلباً على سلوك الشخصية ونفسيتها وتبنيها لمواقف متطرفة تجاه الدين والسياسة والمجتمع، "ما خلق مشاكل كثيرة أثرت سلباً على القيم والمعايير السائدة وأخذت اتجاهات العديد من الافراد تتوجه نحو اللاحتماعية، وبدأ الشباب يتخلى عن روح الشعور بالمسؤولية وميلهم نحو عدم الالتزام بالكثير من المعايير والأنظمة والقوانين وارتكاب المخالفات على اختلاف أنواعها وازدياد الروح العدوانية وبالتالي التطرف"<sup>(١)</sup> . وجاء المسرح متلهاً مع علم النفس ليطرح ويحلل ويناقش (التطرف)، الذي يعد واحد من نماذج السلوك العدوانى الرافض للقيم والعادات والتقاليد بالانتهاض عليها وتمزيقها وتعريتها والتصل منها بأساليب القتل والترهيب والترعيب تارة، وأفكار ورؤى تشاؤمية قهريّة تارة أخرى، ليجد من خالله المُتطرف ذاته ويُحرق جسده، ويصبح معزولاً عن مجتمعه، دائم الجنوح نحو الانتحار غاية في الخلاص.

وبعد (الزيدى) الكاتب المسرحي العراقي الذي تناول مفهوم (التطرف) في النص المسرحي من خلال إلقاء التفاصيل الاصلية في حياة (الشخصية المتطرفة) والتركيز على محيطها العائلي وكيانها الأسري وتماهيها الفكري والجسدي مع ذوات متطرفة في بنية نص اخترق التبوّات المقدسة والغوص في سلوكياتها المضطربة الرافضة لآخر فكراً ونفساً وجسداً وصولاً إلى الوعي والتبصر في ما يحل بالمتطرفين وتحديد عنفهم وقهرهم وإراهابهم، لذا جاءت نصوصه المسرحية صورة مصغرة لـ (التطرف) الذي تتبناه شخصيات وتعاني منه شخصيات أخرى في الواقع المعيش.

وبناءً على ما تقدم فان مشكلة البحث تتمحور حول الاستفهام الآتي:  
ما التطرف وما هي سلوكيات الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي

الزيدى المسرحية

### ثانياً: أهمية البحث وال الحاجة إليه

تتجلى أهمية البحث في أنه يدرس (التطرف) الذي هيأ الشخصيات المسرحية - ومنها المتطرفة - لمرحلة التحول الذاتي والموضوعي في النص المسرحي عامه ونصوص (الزيدى) خاصة. أما الحاجة إلى البحث فقد تكمن في أنه يفيد المشغلين في الحقل المسرحي، من أدباء

وفنيين ومهتمين بدراسة علم نفس المسرح في الوقوف على ظاهرة (النطرف) التي تؤثر في الشخصيات المسرحية على صعيد السلوك والذات والآخر والتحولات الذاتية والموضوعية الناتجة عنه.

### ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى: (تعرف الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدى المسرحية). والبحث عن اسباب التطرف وآثاره السلبية وتداعياته على الشخصيات الاخرى في نصوص علي عبد النبي الزيدى المسرحية .

### رابعاً: حدود البحث

الحد الأزمني: (٢٠١٣-٢٠٠٩)

الحد المكاني: (العراق)

الحد الموضوعي: دراسة موضوع الشخصية المتطرفة وتحولاتها في نصوص علي عبد النبي الزيدى المسرحية.

### خامساً: تحديد المصطلحات

#### أولاً: الشخصية

أ- لغة: الشخص "سواء الإنسان وغيره ما نراه من بعيد وجمعه في القلة (أشخاص) وفي الكثرة (شخوص) و(أشخاص) و(شخص) بصره من باب خضع فهو (شخص) إذ فتح عينه وجعل لا يطرف. وشخص من بلد إلى بلد أي ذهب وبابه خضع أيضاً و (شخصه) غيره<sup>(٢)</sup>.

ب-إصطلاحاً: عُرفت الشخصية بأنها "الواحد من الناس الذين يؤدون الأحداث الدرامية في المسرحية المكتوب أو على المسرح في صورة ممثلين وقد يكون هناك شخصية معنوية تتحرك مع الأحداث ولا تظهر فوق خشبة المسرح<sup>(٣)</sup>.

وتعرف (ليندا دافيدوف) الشخصية بأنها "تلك الأنماط المستمرة والمنسقة نسبياً من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيّهم المميزة، وهي تكوين اخترالي يتضمن الأفكار، والدّوافع، والانفعالات، والميول، والاتجاهات، والقدرات، والظواهر المشابهة"<sup>(٤)</sup>.

#### التعريف الإجرائي

هي مجموعة الخصائص الجسمية والعاطفية والوجودانية والنفسية والاجتماعية التي تحدد هوية الفرد وسلوكه والذي ينماز بها عن غيره من الشخصوص.

### ثانياً: التطرف

أ- لغة: يُعرف (التطرف) في اللغة بأنه "مجاورة حد الاعتدال أو عدم التوسط"<sup>(٥)</sup>.

ب-إصطلاحاً: يُعرف (الصادي) التطرف بأنه "الغلو في عقيدة أو فكر أو مذهب، مما يختص به دين أو جماعة أو حزب"<sup>(٦)</sup>.

وتعرف (لily عبد الستار) التطرف "بأنه أسلوب مغلق للنفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة"<sup>(٧)</sup>.

وجاء تعريف (التطرف) بأنه "اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالشذوذ والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المأثور وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع"<sup>(٨)</sup>.

و(التطرف) "هو اندفاع غير متوازن إلى التحمس المطلق لفكرة واحدة يصبح معه أحادي الشعور، وفي حالة اضطراب نفسي يفقد حاسة التمييز بين الحسن والحسن والسيئ والسيئ"<sup>(٩)</sup>.

#### التعريف الإجرائي:

هو المبالغة لدرجة الغلو والتشدد فكراً أو سلوكاً بجملة من الأفكار، تكون دينية أو عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية، يشعر (المُتطرف) بأنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا تقبل الجدل ليعيش بمعزل عن بنية الثقافة والمجتمع ومنفصل عن النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه.

#### ثالثاً: التحول

أ- لغة: ورد في لسان العرب "تحول عن الشيء: زال عنه إلى غيره، حال الرجل يحوال مثل تحول من موضع إلى موضع، ومال الشيء نفسه يحوال حولاً بمعنىين: يكون نفيراً ويكون تحولاً، ويجوز أن يستعمل حولات، مكان تحولات"<sup>(١٠)</sup>.

ووجد التحول بأنه "عملية الانتقال من موضع إلى آخر"<sup>(١١)</sup>.

ب-إصطلاحاً: يُعرف التحول بأنه "نظيره علمية تزعم عدم ثبوت الأنواع الحية لأنها في تطور متواصل"<sup>(١٢)</sup>.

#### التعريف الإجرائي:

هو عملية النفي والتبيي و التغيير وعدم الثبوت على المستويين النفسي والموضوعي.

## المبحث الأول

### مفهوم التطرف

يعتبر (التطرف) من الظواهر العالمية المرتبطة بتوارد الفرد والجماعة لأنه تداعياً للظروف الاقتصادية والسياسية والنفسية المريضة والمضطربة، فهو نتيجة تظهر على سلوكيات

الإنسان تجلياً ومؤشرًا لتعصبه وانحرافه وتحولاته الذاتية والموضوعية. إذ ان ظاهرة (النطرف) لا تقتصر على مكان دون آخر ولا على دولةٍ دون أخرى، فهي ظاهرة مرتبطة بإشكالية ومشكلة الإنسان وفكرة وفوله ورفضه لآخر، وبقيت إلى يومنا هذا ملزمة لظهور الأديان والعقائد والأنظمة والمذاهب، فلكل حالةٍ متطرفون ومعتدلون<sup>(١٣)</sup>.

إن (النطرف) يشير إلى تجاوز حدود الاعتدال، وهو مصطلح يستخدم للدلالة على كل ما ينافي الاعتدال زيادة أو نقصاناً. ويرى الجبالي بان (النطرف) "هو من الظواهر الحديثة المترنة بثقافة الشباب، حيث كثيرون من الشباب في مجتمعنا المعاصر يميل إلى الثورة على النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأفكار والتقاليد التي يرثونها عن الأجيال السابقة"<sup>(١٤)</sup> ويربط (الجراد) بين النطرف والغلو لكونه مشتقاً من وجود دلالة لغوية وردت في القرآن الكريم "قل يا أهل الكتاب لا تغلو في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواه قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرون وضلوا عن سوء السبيل"<sup>(١٥)</sup>.

اما (الشخصية المتطرفة) فهي دائمة الخروج عن القيم والمعايير والعادات الشائعة في المجتمع، و(الإيديولوجيا، القضية)، أو سلبياً يتمثل بالرفض التام له، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بين القبول والرفض<sup>(١٦)</sup>.

يرتبط (النطرف) بالتعصب والانغلاق الفكري، فحين يفقد الفرد القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقداته أو مجرد تجاهلها، فإن هذا الفرد يتحول إلى متطرف ينغلق على معتقداته اعتقاداً منه أنه صحيح تماماً وإن موضوع صحته غير قابل للنقاش، ف (المتطرف) هنا ينتج "تحول في السلوك والميول، وبالتالي حصول انحرافات عن الطريق السوي"<sup>(١٧)</sup>.

وقد جاء مفهوم (النطرف)، بأنه أسلوب مغلق للتكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو على التسامح معها، ف(الشخصية المتطرفة) ترى بأن معتقدها صادق صدقاً مطلقاً، وأنه يصلح لكل زمان ومكان، ولا مجال لمناقشته، ويدان كل من يخالفه ويطعن به. "إذ ان ظاهرة (النطرف) في مجتمع ما تعد مؤشراً إلى وجود توترات داخل المجتمع ف(الشخص المتطرف) يتسم باستجابات متطرفة فهو اما ان يقبل الشيء قبولاً مطلقاً او ان يرفضه رفضاً مطلقاً بغض النظر عن محتوى الشيء او معقوليته"<sup>(١٨)</sup>.

### أنواع النطرف :

بعد القراءة والبحث في الكتب والمصادر التي تناولت مفهوم (النطرف) وجد الباحث انواع للنطرف وهي :

**١- التطرف الفكري:** وهو ميلاً متضخماً نحو رؤية ما ينطوي بالضرورة على نظرية دونية للرأي الآخر، ف(المتطرف فكريًا)، ينغلق على فكرة أو افكار معينة، ولا يتقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها، ويعتبرها من الثوابت المطلقة، فهو يرفض الثقافة السائدة والبناءات الاجتماعية، ولكنه يبحث عن تبديلها بواحدة جديدة<sup>(١٩)</sup>. في هذه الحالة الشخصية (المتطرفة فكريًا)، لا تعطي وظيفة عقلها فقط في تحيص هذه الأفكار، بل يلغى أي رأي آخر مخالف ولا يسمح لهذا الرأي ان يدخل مجال وعيه ، فضلاً عن أن يفهمه أو يناقشه أو يتقبله.

**٢- التطرف السياسي:** وهو الخروج على القانون والدستور السائد، وهو استعداد الفرد النفسي في اتخاذ مواقف متشددة نحو الموضوعات ذات الطابع السياسي، ومحاولته فرض آرائه السياسية على الآخرين، ورغبته في تحدي السلطة والتمرد عليها، حسب ما يعتقد من آراء سياسية<sup>(٢٠)</sup>. والمتطرفون السياسيون ينقسمون إلى مجموعتين "الأولى تتكون من هؤلاء الذين يوجهون جهودهم نحو تغيير المجتمع وهم نمط الثوريون السياسيون. أما الثانية فتضم هؤلاء الذين يناضلون أساساً من أجل خلق أسلوب جديد للحياة لهم ولهؤلاء الذين ينظمون إليهم"<sup>(٢١)</sup>.

**٣- التطرف الاجتماعي:** هو أسلوب مغلق للتفكير، الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص المتطرف أو جماعته، "الذين يرفضون بعض أو كل قيم المجموعة الاجتماعية، وإنهم يرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة... ويرفضون الانسجام مع عادات وتقالييد المجتمع"<sup>(٢٢)</sup>. فو بذلك موقف الفرد الرافض للتقاليد والأعراف الاجتماعية بشكل لا يتفق مع ما تعارف عليه المجتمع من مبادئ وقيم وأعراف اجتماعية.

**٤- التطرف الديني:** وهو التشدد والمغالاة في الدين وتجاوز حد الاعتدال، ف(المتطرف الديني) يكون بعيداً عن روحانيات الدين وتساميه في عقيدة وشرائعه و دائم الخروج على التعاليم الدينية السمحاء والتعصب للرأي إلى الحد الذي يجعله لا يرى رأياً صحيحاً غير رأيه، هدفه التكفير والتزييف والتلليل<sup>(٢٣)</sup>.

والفئة (المتطرفة دينياً) تعمل جاهدة على تزايد انتشارها، الأمر الذي يؤدي إلى اتساع نطاق التحرير الذي تفرضه، وعلى الوجود في مختلف تجلياته، فهي تشن حرباً على الجسد وطاقاته الحيوية، وعلى سلوك الفرد وحياته وعباداته وجوارحه، لذا أصبحت مرجعية الإنسان لا تعود في ذاته وعقله وفكه بل في نظم التحرير المتقاومة التي أصبحت أداة بيد الفئة المتطرفة.

### سمات الشخصية المتطرفة:

إن (الشخصية المتطرفة) شخصية غير متسامحة "تميل إلى المحافظة والتسلط وتفصل استخدام العنف والعقاب البدني، والانضمام للأحزاب والحركات المتطرفة، ويتميز (المتطرف) بصلابة الرأي والعناد وجمود الفكر وعدم الانفتاح وعدم المرونة، ويهتم بالمكانة الاجتماعية والقوة، ويميل إلى العدوان والقلق ويسقط كل ذلك ضد الجماعات أو الأشياء أو الأفكار التي يتعصب ضدها"<sup>(٢٤)</sup>.

وكثيراً ما تتسم (الشخصية المتطرفة) بالجنوح والجمود والجموح دائمة العنف والتمرد والتعصب والانحراف والسطح الدائم، والإقدام على الانتحار وفقدان التنظيم الاجتماعي والإحسان مع الآخر، ولوم الذات والشروع والسلوك الإجرامي<sup>(٢٥)</sup>.

وإن (الشخص المتطرف) لا يشعر بالذنب أو عدم الارتياح، لأن ما يقوم به من سلوك نابع مما لديه من معتقدات، وأن أفكاره تبرر هذا السلوك وتدافع عنه، كما يشعر دوماً أنه ضحية، والذي دفعه إلى هذا السلوك وهذا التحول هو ظلم الطرف الآخر، ويجب عليه أن يقاوم ذلك الظلم بشتى الطرق<sup>(٢٦)</sup>. وهنا تكمن تحولات (الشخصية المتطرفة) بالاضطرابات النفسية التي تعانيها وبالضغط الاجتماعي التي تدفعها إلى تبني الاستجابات العدائية الموجهة تجاه الآخرين تارة وتجاه الذات تارة أخرى، ولكي يتغلب على ما يشعر به من تهديد لاتزانه القائم في ضل صراعات نفسية فكرية دائمة.

### التطرف وفق نظريات علم النفس:

تركز نظرية (التحليل النفسي) على الإنسان نفسه وعلى إحساسه العميق، من خلال تفسير مبتدعها (فرويد) سلوك الفرد اعتماداً على قواه الداخلية بفرضية مفادها، أن كل إنسان لديه رغبات ودوافع تشكل المحرك الأساس لسلوك الإنسان، وإن كل إنسان لديه رغبة تتعارض مع التطلعات الأخلاقية للشخص نفسه، بهذا تصبح حياة الإنسان الاجتماعية "صادماً دائمًا بين الرغبة والأخلاق، بين احتياجات الفرد الاجتماعية والمطالب التي تفرض عليه من قبل الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه"<sup>(٢٧)</sup>. يرى أصحاب هذه النظرية بأن (التطرف) سلوك عدواني مصدره الغرائز التي يولد بها الإنسان وهو يحملها في تركيبته النفسية، حيث توجد غريزتان مسئولتان عن ذلك وهما غريزة (الحياة) التي تهدف إلى حفظ الذات وتحقيق البقاء وحب الحياة، بينما غريزة (الموت) هي التي تدفع إلى العدوان ومعارضة الحياة، بحيث تؤدي إلى الانتحار أو العدوان أو الحرب وإيذاء الآخرين<sup>(٢٨)</sup>.

وتؤكد هذه النظرية على علاقة الفرد بالسلطة الوالدية، أذان الفرد الذي احترق في صغره وتعرض للقمع والكذب يتشكل لديه أسلوب انتقامي متطرف في التعامل مع الآخر -ك رد اعتبار

لذاته- عن طريق (التنفيذ) أي تفريغ ما بداخل الذات من كبت (كراهية، عداون)، عن طريق عملية النقل والإبدال<sup>(٢٩)</sup>.

أما (ادلر) فيرى بأن (السلوك المتطرف) يرجع إلى فترة الطفولة من خلال اضطهاد بعض الآباء بأنائهم عن طريق السيطرة الزائدة والسلط المبالغ فيه، وحرمات الطفل من حقوقه واستئصال حريته<sup>(٣٠)</sup>. بذلك نشأ الطفل في بيئة مليئة بالقهر والحرمات والتي ترك في نفسه آثار سلبية على مستقبله.

ويرى (سوليفان)، ان (السلوك المتطرف) يكتسبه الفرد أثناء رحلته المليئة بالصراعات، ونتيجة تفاعل الفرد مع الآخر، وهو كفيل بإنتاج سلوكاً متطرفاً مكتسباً ومتعلماً<sup>(٣١)</sup>. وتخالف كل هذه الآراء (كارين هورني) إذ ترى، بأن (السلوك المتطرف) غالباً ما يكون لبعض الأشخاص الأمن والأمان فهو "ميكانزم لحماية النفس، وبهذه الطريقة يستطيع الإنسان ان يعيش عن شعوره بالعجز والفشل ويحصل على الأمان من خلال مبدأ إذا كانت لي سلطة فلن يستطيع احد ان يؤذيني"<sup>(٣٢)</sup>.

وهناك اسباب نفسية واجتماعية وموضوعية تكون بمثابة ارض خصبة للتطرف منها (حالات الطلاق، السجن، الفشل في المدرسة، التسول، العوز المادي، العنصرية، الطائفية، اصدقاء السوء، الملاهي الليلية، فقدان الهوية) تعمل على تحويل الشخص السوي وتصييره انسان اخر .

## المبحث الثاني

### التطرف في النص المسرحي العالمي

سيتناول الباحث آلية اشتغال(التطرف) و(الشخصية المتطرفة) وتحولاتها في نصوص مسرح عصر النهضة والعصر الإليزابيثي والتيرات المسرحية المعاصرة، لما له من أهمية فاعلة في هذه الفترة الزمنية، وكيف أثرت وتأثرت (الشخصية المتطرفة) على ذاتها وعلى الشخصيات الأخرى.

#### عصر النهضة (أيطاليا)

أهم ما يميز هذه الفترة، هي ظهور كتابات (ميكافيلي)، وأشهر كتبه كتاب (الأمير) الذي وضعه لتنشئة أمير يعمل على مبدأ أخلاقي، وغاية العمل السياسي هو أن يكون مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة)<sup>(٣٣)</sup>.

آلية عمل التطرف في مسرح (ميكافيلي) اتسمت بما يلي:

- ١- التأكيد على ميل الإنسان للتشدد والتطرف وتطبعه به.
- ٢- تمجيد الديانات القديمة التي كانت حاضنة للتطرف من خلال إشاعة الحرب والقتال.

٣- زعم بأن الإنسان نصف حيوان، وعليه أن يستفيد من نصفه الآخر إذا كانأسداً أو ثعلباً.

٤- إنكار العناية الإلهية.

٥- الدعوة للتأمر على سلطة الملوك ذوي البطش والقتل والخيانة<sup>(٣٤)</sup>.

كتب (ميكافيلي) مسرحية (ماندرا جولا)، تجل فيها (التطرف الجنسي) الذي ساقهُ الرجل العجوز صاحب الغيرة الكبيرة على زوجته الجميلة الشابة، والذي يوافق على العلاقة بينها وبين عشيقها الشاب، عمد العجوز عن طريق حيلة بارعة وهي أن تتناول الشابة الجميلة جرعة من لفاح (ماندرا جولا)، الذي يساعد على الانجاب لأن الزوج يريد أن يكون لديه طفلًا بدنده، ويقتضي الرجل العجوز بكلام الطبيب وهو أن يجعل رجل آخر يعاشر زوجته من أجل الطفل<sup>(٣٥)</sup>.

### العصر الإليزابيسي:

برز في العصر الإليزابيسي (التطرف الفكري)، الممول من قبل المذاهب المسيحية المتنافرة (الكاثوليكي) و(البروتستانت)، اللتان روجتا لأفكار مذهبية حولت الفرد وجعلته يعيش صراعات نفسية ما بين الرفض والقبول من جهة، وبين ما كان سائداً في عهد الكنيسة وما لها من تأثيرات مجتمعية في ترويض غرائز الفرد وميله وتوجهاته، وبين ما جاءت به حركة (مارتن لوثر) وحركة (يوحنا كلفان) التي هدمت أركان الكنيسة التي قامت عليها منذ العصور الأولى<sup>(٣٦)</sup>.

في ضل هذا (التطرف) والآراء الفكرية المناهضة والمتمرة والثائرة، برزت نتاجات مسرحية أدبية كان أشهرها كتابات (شكسبير)، الذي عبر عن تلك الازمات الكيانية الكبرى "من خلال مسرحياته وتناقض النفس البشرية وسقوطها تحت وطأة ذاتها، ووقعها بين مخالب الشر والرذيلة والقسوة، طالبة الخلاص الفردي وانتهاز الفرصة المؤاتية لاقتناص ما تيسر من لذائذ العالم المادي، تفترسها شهوة السلطة والغنايم"<sup>(٣٧)</sup>.

وفي مسرحية (الملك ليير) صور (شكسبير) شخصيتان متطرفتان وهما ابنتا (الملك ليير) اللتان حولتا والديهما إلى "خائب الأمل أيضاً ومحبط نفسياً، إننا نشفق عليه وهو ينساق حتى عتبة الجنون أمام عقوب ابنته، وأنه ساكن ووحيد، يائس ومستسلم أمام عبث العالم"<sup>(٣٨)</sup>.

وفي مسرحية (مكبث)، صور مؤلفها (تطرفاً سياسياً) مقيتاً، استخدم الخيانة والقتل والوحشية، تجسد ذلك في شخصية (مكبث)، عندما (تطرف) وقتل الملك (دنكن)، تحول إلى شخص مقهور عادت إليه الأشباح تمزقه من الداخل.

مكبث: ... لا نوم بعد اليوم!... أنا خائف من التفكير فيما فعلت، لا أجرؤ على النظر إلى فعلتي كرة ثانية. ... ماذا دهاني، كل صوت يقلقني?<sup>(٣٩)</sup>.

يخلص الباحث، بأن الدراما الشكسبيرية هي ثورة وتمرد ضد كل المواقف الحياتية، وظف (شكسبير) مفهوم (التطرف) من خلال شخصيات مسرحية مارست القمع والقتل والاغتصاب بآلية إشغال فكرية سياسية اجتماعية، حولت ذوات ومجدت ذوات وسعت الى خلق عالم مليء بالقسوة والوحشية.

#### الواقعية:

ظهرت (الواقعية) لتنتشل الإنسان من الخيال والآوهام والانطواء والاحلام التي خلفته الرومانسية في ذات ومحيط المجتمعات. فهي "تصویر مبدع للانسان والطبيعة في صفاتها وأموالها مع العناية بالجزئيات والتفاصيل المشتركة للاشياء والاشخاص والحياة اليومية... كل ذلك ضمن الاطار الواقعي المألف"<sup>(٤٠)</sup>.

آلية اشتغال (التطرف) في (المدرسة الواقعية) جاء من خلال الانتفاخ الكلي من قيود المجتمع وتقاليده بـ(طرف الشخصية) وبحثها الدائم من العلل والاسباب والدوافع ومناقشتها وتأطيرها بحلول فكرية تزيد من وعي الفرد واستبصاره وقدرته على التحليل والتأمل والملاحظة والاستقراء لوعي الواقع وتفسيره وان يكون قادرًا على تغييره<sup>(٤١)</sup>.

ومن أشهر الكتاب الواقعيون الذين وظفوا (التطرف) في مسرحياتهم (ابسن)، فقد صور "التناقض العضوي" الذي كان يقوم بين البيئة والفرد بما يتضمنه هذا التناقض من الكشف عن الحيرة والقلق وعزم الاستقرار بالنسبة للمجتمع والفرد على السواء<sup>(٤٢)</sup>. ففي مسرحية (بيت الدمية) ثار (ابسن) على التقاليد البالية في الواقع من خلال شخصية ضربت كل الاعراف والتقاليد عرض الحائط، (نورا) تكافح في سبيل استقلالها وحريتها ومساواتها بالرجل، فقد تمردت وخرجت عن سيطرة الزوج عندما ايقنـتـ بأنـهاـ لـيـسـ سـوـيـ (دمـيـةـ) مـمـلـوـكـةـ لـلـزـوـجـ بـدـافـعـ الـقـيـمـ الـاجـتـمـاعـيـةـ الـقـاهـرـةـ.

هيلمر: انت زوجة وأم لأطفال قبل أي شيء آخر.

نورا: لم اعد أؤمن بذلك. فهذه الآراء تحشد صفحات الكتب، ولكنني ما عدت اقمع بما يراه الناس ولا بما يرد في الكتب. أريد ان ازن الأشياء بوعي من فكري انا لا من فكر الغير<sup>(٤٣)</sup>.

يرى الباحث بأن نوايا (الشخصية المتطرفة) في مسرحية (بيت الدمية)، جاءت ثورة وتعبر عن رفض مطلق يجدها مجرد كائن تابع للرجل وقانع بما يضعه الرجل من القوانين والتقاليـدـ فـ(ـالتـطـرـفـ)ـ والـتـمـرـدـ وـالـرـفـضـ الـمـطـلـقـ يـمـثـلـ سـمـةـ لـلـتـحـرـرـ وـالـانـفـلـاتـ منـ قـهـرـ الـقـيـودـ الـاجـتـمـاعـيـةـ وـسـلـطـةـ الرـجـلـ .

#### الرمـزـيةـ:

آلية اشتغال وتوظيف (الطرف) في (المدرسة الرمزية)، جاء وفق رؤية ومعطيات وضعها الالماني (ريتشارد فاجنر)، برسمه عالماً مثاليًّاً وخلق اساطير على غرار المسرح القديم وإثارة العالم الروحي الداخلي للشخصيات المدحورة وإلا يتم التركيز على المظهر الخارجي. فالرمزية "تيار ادبي رمزي يدعو الى اللامسرح الذي يعتمد على الروحانيات وتداعي اللاشعور واستعمال الصور الرمزية والايحاءات الحدسية الانزياباحية مع توظيف ايقاع بطيء واستقراء ما هو مضمون في النفس الانسانية والتمرد على الواقع والجنوح نحو الاعقلانية"<sup>(٤٤)</sup>.

أدرك الرمزيون بأن الحقيقة لا يمكن استخلاصها من حقائق الحياة اليومية التي تدرك عن طريق الحواس الخمس، كما لا يمكن الوصول إليها عن طريق العقل، فالطريق الامثل هو ان تتطرق الشخصية عن طريق الحدس الفطري لتصل الى الحقيقة المطلقة.

ومن كتاب الرمزية (ميترلنك) الذي وظف مفهوم (الطرف) في مسرحياته، وعمل على ايجاد نوع جديد من الدراما يعتمد على (الشخصية المتطرفة) التي يحركها القدر. ففي مسرحياته تتتعطل الحركة الخارجية وينتقل الحديث الى داخل الوجдан، لتصور "في مجموعها رؤية خاصة، تقترب من الصوفية، لوحدة الإنسان وانعزاليه، وخوفه الدائم من المجهول والقوى الغيبية التي تتحكم في مصيره"<sup>(٤٥)</sup>.

ففي مسرحية (البخيل) يتجلى (طرف) شخصيات اسرة تجلس حول مائدة تنتظر موت الأم التي تحتضر في غرفة مجاورة دون عمل شيء، هذا (الطرف الفكري) حولهم الى منعزلين نفسيين منغمسين في الاستغراق والتأمل، وان يتبيّن كل منهم حقيقة وجوده وحقيقة من حوله بهذا التصرف وبأداة الموت ودلالة الفكرية<sup>(٤٦)</sup>.

التعبيرية :

ظهرت (التعبيرية)، تعبيراً عن صرخة الروح وما هو مكون في اعمق البشرية ضد كل المظاهر المادية للواقع، تميزت الدراما التعبيرية بآلية سيرت بها مفهوم (الطرف) وضمنته في مفاصلها الاساسية منها:

١- مؤلف المسرحية التعبيرية يحاول خلق سراب من الواقعية على اساس تشويه الواقع عمداً<sup>(٤٧)</sup>.

٢- توحد الكاتب مع الشخصية المحورية في العمل، وهو الغريب الذي يعاني خلال رحلته كل انواع العذاب النفسي حتى يصل الى خلاصه الروحي<sup>(٤٨)</sup>.

ففي مسرحية (الامبراطور جونز) وظف (اونيل) (الطرف الفكري) لشخصية تعاني قهر وصراعات العبودية، من خلال شخصية (جونز) الزنجي الحائر الذي يقع ضريبة ماضي جنسه وماضيه هو بالذات، تجلى سلوكه (المتطرف) المقاوم بالقسوة والوحشية وتفعيل الخرافات وإيهام

الناس بأن الذي يقتله هي رصاصة فضة مصنوعة من الفضة، كل هذا السلوك من أجل ان يواري قهر ومعاناته لانه اسود البشرة فتحول الى سادي يمارس العنف والترهيب.

جونز: **بالتاكيد سأصدر امری بسلح جلودكم ايها الزنوج<sup>(٤٩)</sup>.**

وفي حوار آخر

لم: فعلاً، ان الرصاص العادي لا يؤثر فيه ... انه محسن بسحر قوي<sup>(٥٠)</sup>.

**الシリالية:**

ظهرت (الシリالية) محاولة اعادة النظر في كل القيم التي تكبح ارادة الإنسان وحريته، وذلك عبر رؤية فكرية جديدة وهي (النطرف العقلي) والابتعاد عن قيود العقل، فقد اعتقد السرياليون ان سبب قهر الإنسان وألامه ومعاناته يكمن في خضوعه واستسلامه لسلطان العقل، لذلك السبيل والخلاص من هذا القهر بـ (نطرف الشخصية) وتفعيل الحركة الذاتية في النفس البشرية. من أجل الوصول الى المنطقة الغامضة من النفس منطقة تلاقي الاضداد، الجمال والرعب، الجنس والsadie، الحياة والموت، الماضي والمستقبل، الانثناء والاحباط، أي المنطقة التي توحى بالحقيقة الخالصة للنفس البشرية<sup>(٥١)</sup>.

آلية استخدام (النطرف) في هذه المدرسة، جاءت عبر استخدام السرياليون وسائل تعلي من خلالها صراعهم مع الواقع الى داخل النفس البشرية، فقد قهروا انفسهم وجلدوا ذاتهم مستخدمين ابشع انواع (النطرف) لاستقصاء افكارهم اللاواعية، منها التوبيخ المغناطيسي، تناول العقاقير، الظلام الدامس، الكلام دون وعي والدعاية الساخرة، من أجل ان يتطرفوا على العقل وان يحرروا الاشعور من اعمق الإنسان، او تحرير العقل الباطن من العقل الواعي للوصول الى الجدية الكاملة.

ففي مسرحية (الغاز الحب) للكاتب (فيتران) تجلى (النطرف العقلي)، لشخصيات متطرفة استخدمت العنف والدم والسخرية الساذجة. فقد صور مؤلفها "اختلاط السادية والدقة الشاعرية في خيال حبيبين بحيث يصعب التفريق بين الحلم والواقع، او بين ما يحدث فعلاً وما كان يمكن ان يحدث، وشخصيات (متطرفة سياسياً)، (لويوجور) الذي قام بتمزيق الجثث بإستخدام منشار وأدوات قطع لحوم البشر، فهي مسرحية فوضوية متطرفة ترفض التفكير العقلي المنطقي<sup>(٥٢)</sup>.

**العبثية:**

آلية اشتغال (النطرف) في (مسرح العبث) جاءت متسقة مع رؤية فكرية متطرفة يسعى من خلالها كتاب العبث تخليص الإنسان والانسانية من قهر الواقع المعاش بمسرحيات افترضت "شكلاً مبتكرًا غير مألوفة يهدف الى احداث الرعب والدهشة عند المتلقى وهذه حالة الكون لديه

وزعزعه راحته ما امکن، بالإضافة الى جعله ينخرط في مواجهة عبئية يمتد مداها حتى اقصى الحدود الإنسانية طلباً لاعادة النظر والتشكيك في الحياة والاهتمامات الحياتية التقليدية<sup>(٥٣)</sup>.  
معطيات (الطرف) في هذه المدرسة تمثل بالقليل من أهمية اللغة، والعمل على تخريب المنطق والقلق وصراع الانتظار ورفض كل ما هو عقلاني، وانعدام القيم والمثل والطهارة في نصوص مسرحية تقدم شخصيات (متطرفة فكريًا) منبودة لا منتمية، تمثل الاغتراب التام للانسان يمثل (المطرف) هنا "الشر والانعزالية، ليكون هو ثالثهما، في وحدة انسجامية رائعة، ثالث يبحث عن السعادة في القلق وعن الرضا في اليأس، وعن الامل في القنوط<sup>(٥٤)</sup>.

ففي مسرحية (لفة الجبل) صور (هارولد بنتر)، (الطرف الفكري) الذي ساق مفهومه جماعة سياسية متطرفة متعنصرة، تتخذ من العاصمة لغة رسمية تتحدث بها فقط وترفض رضاً قاطعاً أي لغة أخرى. التطرف الفكري في هذا النص "اصبح اداة للمضطهد هنا موظفة كلماتها لغرض، همنة سلطة بشكل قسري على، أولئك الذين يخالفونه الوجهة" (٥٥).

الضابط: والآن أسمعوا ما أقوله لكم جيداً ... غير مسموح لكم هنا التحدث بلغتكم الجبلية، لأنها لغة ممنوعة مفهوم؟ لغتكم مات، اندثرت وهي ممنوعة الآن... لغة خارجة عن القانون، مفهوم؟<sup>(٥٦)</sup>.

ومما تقدم يرى الباحث، بأن النتاج المسرحي تبادر تبعاً لتجهيزات الكتاب الفكرية والمعرفية ومعطيات وفلسفة المدرسة الأدبية. لقد شكل (النطرف) نقطة انطلاق مفصلية في تصعيد احداث المسرحية وتفعيل الشخصيات وتحولاتها وصراعاتها الذاتية والموضوعية وكان في بعضها سبباً رئيسياً للتحرر والخلاص من قيم وقيم الماضي والحاضر وكان في نصوص اخرى اداة صيرت الشخصيات وحولتها مغترة قلقة محبطه مقهورة، فجاء انعكاساً لحياة الكاتب المسرحي في منجزه الادبي تارة ، وما خلفته الحرب وقوانين المجتمع والواقع السياسي المقيت تارة اخرى.

مؤشرات الإطار النظري

١- قدِم (الطرف) مفاهيمياً تحت مسميات عده ك (تظليل - تمييز - قمع - قتل - ذبح ، اغتصاب - مسخ - استبداد)، حولت الإنسان وصيرته دائم الشعور (الإحباط)، (القلق)، (الرضوخ)، (العيوبية)، (الصراع النفسي)، (الانتحار)، (الانطواء).

١. تسللت (الشخصية المُتطرفة) إلى حياة الإنسان عامة بصورٍ وأنماط أثرت في ذاتها ومحيطها وجاءت متنوعة تمثلت بـ:

أ-الطرف الفكري	د-الطرف السياسي
ب-الطرف الجسدي	ه-الطرف الجسدي

## الاجتماعي

### ج-التطرف الديني

٢. تمثل (التطرف الفكري) بتبني المستويات المعرفية للمتطرفين، بإنتاج حالة من الجمود على مستوى الأنساق المعرفية والتي تنتج بدورها حالة من الرفض المطلق لرأي الآخر، وإشاعة افكار ورؤى تخدم مصالح فئة معينة دون أخرى منها: (التماهي)، (الكتب)، (المقالات)، (الخطابات).
٣. تبدى (التطرف الاجتماعي) بصور رمزية تبأينت بالرفض المطلق بين (نقاليد، قيم، أعراف، قوانين، عادات، سنن)، وعدها نوع من التجميد الرومانسي أو الخيالي للماضي وللأجيال التي كانت تعيش فيه.
٤. ظهر (التطرف الديني) بتقولات البعض من رجال الدين والمساس بالذات الإلهية المقدسة وتوظيف مفاهيم، (الحور العين، الجنة، النار، الحلال، الحرام، الجهاد، الصلاة)، والتفسير المقصود خطأ للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.
٥. تمثل (التطرف السياسي) بمنظومة الحكم المستبد والطاغي المستبد بسلوكيات اقصائية تمثلت ب(الشرطة، السجن، الحرب، القوانين).
٦. ولد (التطرف الجسدي) بتحقيق جسد الآخر وإذلاله واعتباره وسيلة لارتفاعه والاعتلاء والنشوة، مقرنون باستخدام (القتل) و(الذبح) و(الاغتصاب) و(الجلد) و(الانتحار).
٧. تعددت مظاهر (التطرف) تبعاً للتنوع الفكري والسياسي وسلوكيه وتبينه، جاء مرتبطة بسميات عده ك (إرهاب، عنف، إغواء، إقصاء، تهميش، تكفير، قهر، تمرد).
٨. تمثلت تحولات (الشخصية المتطرفة) بمفاهيم عده منها (العزلة، الفلق، الإحباط، الاغتراب، الصراع النفسي، الرغبة في الانتحار).
٩. تمثل (التطرف) في مسرحيات (ميكافلي) برؤية فلسفية مفادها (الغاية تبرر الوسيلة).
١٠. تبأين (التطرف) في مسرحيات (شكسبير) برؤية وأفكار ومفاهيم سلوكية مقيت افرزت أنواع من (التطرف)، جلها تمثل في (التطرف السياسي) و(الاجتماعي) و(الفكري) و(الجسدي).
١١. ترشح (التطرف) في الدراما الرومانسية من الاغتراب القهري للإنسان في الواقع الآسن المجرد من (الحب) و(الجمال)، تمثل بتجسيد مفاهيم عده ك(الجنون، الإجرام، الموت، الاغتراب).
١٢. ولد (التطرف الاجتماعي والفكري) في المذهب الواقعي، من رحم التناقض بين البيئة والفرد والسعى الحثيث لتفعيل الحرية.

١٣. تمثل (التطرف) في الدراما الرمزية، بالتمرد على الواقع والجنوح نحو اللاعقلانية واستقراء ما هو مضرم في النفس الإنسانية التي يحركها القدر.
٤. ترشّح (التطرف) في الدراما التعبيرية من خلال التمييز العنصري وفهر العبودية وتشويه الواقع سعياً للإخلاص الروحي.
٥. افرزت الدراما العبثية (شخصيات متطرفة) سعت إلى إقصاء لغة الآخر، وتخريب المنطق ورفض العقلانية، والسعادة في القلق والرضا في اليأس.

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

##### أولاً: مجتمع البحث

لتحديد مجتمع البحث المتمثل بمسرحيات علي عبد النبي الزبيدي المسرحية (الإلهيات)، قام الباحث بإحصاء المسرحيات وكان عددها (ستة مسرحيات) كما مبين في الجدول (١).

#### جدول (١) يبين مجتمع البحث

سنة التأليف	اسم المسرحية
٢٠٠٩	١- ابن الخليفة
٢٠١٠	٢- واقع خرافي
٢٠١٢	٣- لقاء رومانسي
٢٠١٣	٤- يا رب
٢٠١٣	٥- اطفائيثيوس
٢٠١٣	٦- دنيا

##### ثانياً: عينة البحث

اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث الطريقة القصدية اعتماداً على المسوغات التالية :

١. تُعدُّ هذه النصوص المنقاة ممثلاً لمشكلة البحث واهتمامه وهدفه .
٢. تضمن النصين المسرحيين أساليب متنوعة للتطرف والية اشتغاله وتمثيله .

٣. غطت النصوص المختارة الحقبة الزمنية للبحث بالشكل الذي يخلق تحولاً في سلوكيات المتطرف على الصعيد الفكري والديني والسياسي بما يتناسب واهداف الدراسة المتواخات والتي تساعد على تعميم نتائج البحث .  
وبناءً على ما تقدم اختار الباحث عينة البحث وكما مبين في الجدول الاتي (٢)

جدول (٢) يبين عينة البحث

سنة التأليف	اسم المسرحية
٢٠٠٩	ابن الخايبة
٢٠١٢	لقاء رومانسي

### ثالثاً: أداة البحث

اعتمد الباحث على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كأدلة رئيسية للبحث بعد قراءة الإطار النظري وصياغة المؤشرات منه وفقاً لمتطلبات تحليل العينة.

### رابعاً: منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) بما يتناسب وطبيعة البحث.

### خامساً: تحليل العينة

أولاً: مسرحية (ابن الخايبة)

سنة التأليف (٢٠٠٩)

ملخص المسرحية:

تدور أحداث مسرحية (ابن الخايبة) في بيت صغير، يتكون من غرفة واحدة مشيد على ارض متوازز عليها من قبل عائلة (صبر) بطل المسرحية وابن الشهيد الذي أفنى عمره في خدمة الوطن، والتي أصبحت فيما بعد المشكلة الرئيسية لمعاناة صبر وصراعه الفكري والموضوعي مع والدته وزوج امه.

يبلغ (صبر) من العمر ثلاثون عاماً، عاشها في جو من القهر والحرمان والصراعات لأنَّ ابن شهيد وقد بدأت معاناته في السجن مع والدته حيث شهد اغتصاب والدته من قبل حرس السجن وسمع الألفاظ النابية التي كان يطلقها السجانون على والدته فتحولت حياته بعد خروج والدته من السجن إلى غرفة صغيرة معدمة، أصبحت بينه ومهاد لسلوك (صبر) المتطرف وصراعه الذاتي والموضوعي من أجل إثبات ذاته المحبوسة في سجن الضغوطات الفكرية

الاجتماعية في محاولة دائمة منها للاسلاخ من الواقع المزري والمقهور بأقل الخسائر، تحاول شخصية (صبر) ان تخرج من عضم الأفكار والقيم والواقع الذي خلفه (الأب)، (الحاضر/الغائب) الذي ترك هموماً وأوجاعاً وبيتاً متجاوزاً وعوزاً مادياً بعد استشهاده دفاعاً عن الوطن.

تقوم البنية الدرامية للنص المسرحي على تضاد حاد ضمن ثنائية الابن المتطرف (صبر) والأم) وبين (صبر) و(الأب) وتمثل الغرفة على الأرض المتجاوز عليها - المحور المركزي للصراع الدرامي وال النفسي ، وتجسد صورة الشهيد المعلقة وسط جدران الغرفة، أثارة دائمة لمشاعر (الشخصية المتطرفة) (صبر) من خلال اسقاطاتها العاطفية والرمزنية والقيمية.

ظهر على سطح متن الحكائي للمسرحية (تطرفاً اجتماعياً) شكلت صورته وساهمت في تجليه شخصية (صبر) التي مثلت صورة واقعية من حالات الحرمان الاجتماعي وضرب العادات والتقاليد الاجتماعية والأسرية داخل أسرة بين (صبر) الذي أصبح داخل منظومة صراع بين الحب والكره وبين أفكاره المتطرفة وقدسيّة الأب ورمزيّته.

صبر: (يصدق على الصورة) تفو عليك، تفوتفو .. أيها القواد تفو عليك، تفو عليك يا أبي، يا أيها الغالي على القلب (يصبح) تفو عليك بوية (يضحك) أيها الشهيد، أيها البطل .. أنت تعلم جيداً بأنني أحبك يا أبي، أحبك بكمال روحي، ولكن تفو عليك يا قواد ... لأنك جعلت حياتنا حيماً ... لأننا سنطرد كالكلاب من هذه الغرفة بسبيك. (١٣٧-١٣٨ ص٥٧). (\*)

في داخل النص المسرحي تتراءى صور وانطباعات عن الواقع الاجتماعي المزري الذي تعيشة الشخصية مع (الأب) و(الأم)، وصور عن الواقع السياسي المستبد والمضطهد الذي يسعى دائماً إلى استنزاف الشخصيات وتحويلها إلى متطرفة، تعاني وتقاسي القلق والاحباطات المتتالية، دائمة الشعور بفقدان الهوية والانتماء الحقيقى للوطن. هذا التحول تسببه تلك السلوكات اللاانسانية التي عاشهما (صبر) في صباه والتي يتذكرها ويعيش معاناتها.

صبر: وبين وطن ووطن كان رجال الأمن يداهمون هذه الغرفة الطينية، يضربونك ويجرونك من ثيابك من أجله.

الأم: من أجل الوطن...

## صبر: ما ذنبي أعيش

الأم: من أجل الوطن

## الأم: من أجل الوطن

صبر: ليحترق...

## الأم: احبيتهُ على حب أبيك

صبر: من يستحق لحظة خوف واحدة عشناها؟ من يستحق ان نصفع من اجله، من يستحق ان ننام بلا عشاءات من اجله، من يستحق ان يشنق أبي من اجله. من نحن حتى تكون هكذا خراف فراء؟! ولمن؟ من اجل الله؟ الوطن؟ الناس؟ ص ١٥٢-١٥٣.

أن أهم ما يميز هذه المسرحية هو شخصية (صبر) التي اعتمد افكاراً متطرفة دائمة التحول أثر الجنوح والجموح التي يعتريها، تبتعد عن المرونة والجدل والنقاش، دائم التفكير بالمواقف والذكريات والتداعيات التي تركها (الشهيد) في ضل المواقف والتوجهات التي صورها الكاتب المسرحي في سبيل إعطاء العقل المسرحي صفة التنوع والتباين في مصير الشخصية المتطرفة (صبر)، الذي جسد مواجهة مباشرة مع (الأم) التي تحاول ان تضبط سلوك (صبر) المتطرف. هنا يتجلّى (التطور الاجتماعي) بسلوكيات (صبر) تجاه (الأم) والألفاظ النابية التي يتلفظ بها والتي مثلت تحولات (الشخصية المتطرفة) بصور واقعية من حالات الاستلال الاجتماعي الذي سلب منه حقه في ان يكون له رأي في اختيار حياته بالمنطق العقلي في ضل بيئة منتجة يستشعر فيها الصغير بالأمن الذاتي والموضوعي.

صبر: لكنني عندما كنت صغيراً اسمعهم في الزنزانة يقولون لك: يا عاهرة..

الأم: اسكت اسكت سيسمعك زوجي، عمك، يكفي .. يكفي، انا لم أكن ايتها..

صبر: وكانوا ينادوني: يا ابن القحبة! وابن القواد (يضحك) أمي قحبة وأبي قواد.

الأم: يمة صبر.. يكفي، يكفي.. لا تستحي؟

صبر: اغتصبوك، ولم يستحوا من عيني التي شاهدت اغتصابك لمائة مرة!

الأم: لكنني لم أكن قحبة

صبر: اطمئني (يضحك) انه اغتصاب من اجل الوطن ليس إلا.. فالوطن يستحق ان تغتصب كل أمهاهاتنا من اجله!! ص ٤-١٥٥.

تحولات (الشخصية المتطرفة)، تجلت عندما شعر (صبر) بالاغتراب الاجتماعي وانفصاله عن المجتمع المحيط به وزاد إحساسه بالغرابة ازاءه، لذلك حاول الانسلاخ عن المجتمع وعجز عن التلاؤم معه وأخفق في التكيف مع نظرته وقوانينه وأعرافه لذلك أيقن بأن (الانتحار) هو السبيل الوحيد للخلاص من هذه المعاناة.

صبر: يجب ان أموت

الأم: لنمت سوياً إذن

صبر: لا.. أموت لوحدي

الأم: ستكون هذه الغرفة الطينية قبرنا..

صبر: انا ابحث عن حياة أخرى أفضل بكثير من حياتكم. ص ١٦٠.

جعل (الزيدى) لكل شخصية من شخصيات المسرحية وجه نظر مستمدة من توجهاتها الدينية وأفكارها وصراعاتها الذاتية والموضعية. فقد صور شخصية (الأم) ملتزمة دينياً، تصلّى وتستغفر (الله) عز وجل كثيراً، تحاول أرشاد (صبر) وترسيخ مبادئ الدين الإسلامي من خلال الصلاة والعبادات. و(شخصية متطرفة) دينياً وفكرياً مؤسسة على افكار لا هوبيته زائفة لا تلتقي والأحاديث المقدسة وقيم (القرآن الكريم)، فهي محصلة بعض الأفكار المتطرفة وأفوايل رجال الدين الذين افتوا هذه الفتوى واستخدموا مقولات (الانتحار) و(الجنة) ومهدوا لأرض خصبة لتمرير فكر (المتطرف) تجلت بسميات (الآخرة والخلاص) من الدنيا الفانية والواقع المضطهد.

الأم: يمة.. صل ركعتين واستغفر الله، فروحك متعبة.

صبر: مللت من الصلاة، مللت من الدعاء، مللت من الركوع والسجود، مللت...

الأم: استغفر ربِّي.. يمة الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر..

صبر: الحياة هي الفحشاء والمنكر.

الأم: من يبعد ابني الذي اعرفه...

صبر: ولكنني سأذهب إلى جنتي الخاصة...

جنتي تختلف عن جناتكم. ص ١٥١.

طرحت (الشخصية المتطرفة) رؤى وأفكار اتسقت مع الواقع الجامح الذي تعيشة، غايتها تقليل الخطر المحدق بها وترسيم بنود تستجيب لمقدراتها، فاعلة بمنأى عن قبول المجتمع أو رفضه والسعى الحثيث إلى مشاعرها وتوجهاتها خلاصاً منها وارتماء بحاضنة الهروب المشروط مع الواقع الفاسد والغاصب والمستوحش، لذلك فقدت بريقها وازداد تذمرها وتمردتها على واقعها وتشضت بقسوة وقوة مع أطراف محيطة واتسمت في طريق التكيل والتكرار لرفض مطلق لكل القيود والعلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية تبرز فيها الكيفية التي تنتج الكلام كخطاب ينطوي على الهيمنة والمخاطر وبما هو في الوقت نفسه إنتاج مراقب ومنتقى ومعاد توزيعه من خلال عدد من الإجراءات التي يكون دورها الحد من سلطته ومخاطره وإخفاء ما دبته التقليلية التي يحاول (صبر) الخلاص منها بسلوكه (المتطرف) قصداً منه انها قيود نابعة من القوانين المؤثرة بشكل واعٍ في صيرورة المجتمع ومنتجاته الثقافية، وقد جسدها(الزيدى) في نصه المسرحي شفرات ثقافية ك(الانتحار) و(الشرف) و(قدسية الأب) و(التجاوز) و(الصيّت السيئ) و(الاغتصاب) .

مدير المدرسة: ...أبوك ماذا يعمل؟

صبر: قواد، أمي اسمها قحبة وأبي اسمه قواد، ويعمل قواد. ص ١٥٦

وفي حوار آخر

رجل الأمن: ترقصين رغمًا عنك يا قحبة  
الأم: كيف؟ لا يمكن.. أنا امرأة شريفة ص ٤٥ .

وحوار آخر

صبر: حاوي ان تتخيلي مشهد انتحاري.. ماذا ستفعلين؟ ص ٤٥ .

جاءت طفولة (الشخصية المتطرفة)، (صبر) مقرونة بسلوكيات الأب تجاه آليات القتل والتدمير التي تبناها والده في الحرب، وترك ابنه محبطاً يائساً محروماً من حنان الآب وشخصه وشموخه، بدأت معاناته منذ الطفولة وحتى مرحلة البلوغ.

صبر: اوووه، أبي أبيأبي.. أبي كان هو العاق لطفولتي.. قضى عمره يحتضن بندقيته ومات مشنوقاً، ص ٥٠ .

شكل جسد (الشخصية المتطرفة) محور الصياغة اللغوية للواقع والأحداث التي تتطوّي على دلالات مغایرة كاستراتيجيا العيش أو التحايل والمراؤغة لاستمرار الرفض ووسيلة للخلاص والتحول والنفسية والتشضي الذي تجسّد في شخصية (صبر) الذي عبر عن تماّس كبير مع ذاته ومع جسده المقهور والمستغل من قبل (الآب) والأم) والذي ساقه إلى تحولات تمثّلت بالاغتراب والتمرد وتجيير مكونات النفس المقومة وسط سلطات قهريّة ساقّت أو ساعدت (الشخصية المتطرفة) ان تقوم بدور المنظم الدلالي الذي يتولى تنظيم المعنى الإيديولوجي لنّمط التدين والتماهي والرفض المطلق لقدسية (الله) من خلال الترافق بين التوجهين (الأم) و(صبر).

صبر: المشنقة هي الصلة  
الأم: دعني أتوضاً من أجلك  
صبر: أحتاج إلى راحة روحية.  
الأم: بشنق أبني؟

صبر: ستجعليني سعيداً هناك.. بعيداً عن حياة لا أرغب الاستمرار فيها.  
الأم: لن يحبك الله.

صبر: لا أحتاج أن يحبني أحد!  
ثانياً: مسرحية (لقاء رومانسي) سنة التأليف ٢٠١٢  
ملخص المسرحية:

تدور أحداث هذه المسرحية حول شخصية متطرفة تدعى (حمد) كانت تتمتع بقلب شفاف ينبع بالحب والحنان والمشاعر والأحاسيس تجاه حبيبته (وردة)، ولكن (تطرف حمد)، وتحول إلى إنسان آخر فكراً وجسداً وسلوكاً من خلال تبني الفكر التكفيري والتحول الكامل إلى داعشي يقتل وينبح ويعنّف ويُكفر الآخر بدم بارد، خلق صراعاً مع العذراء الجميلة (وردة)،

فلم يكتفي (حمد) بقتل تسعه أشخاص كي يتوج أميراً داعشياً، كان ينقصه قتل واحد، وكانت العاشرة هي حبيبته (وردة)، التي تحاول مراراً وتكراراً ان تعيد (حمد) إلى ما كان عليه، ولكن تطرفه وفكرةً حال دون ذلك، فقد تماها مع الفكر التكفيري الداعشي وقرر ان يقتل اقرب وأحب إنسان له.

### تحليل المسرحية:

تبنت (الشخصية المتطرفة) - (حمد) - معتقدات وأفكار ورؤى نمطت سلوكه وصيরته خانعاً خاضعاً مؤمناً أيماناً مطلقاً ومتعصباً لأفكار الجماعة المؤمن بها، والتي انتمى إليها، والسائل على تنفيذ مبادئها القائمة على الكراهية وعدم المرونة والانحراف الكلي عن معيار العقلانية، بعيداً عن الجمال والجميل وكل ما يدور حوله يدعو إلى التشاؤم والقبح والدم.

حمد:.... الجمال: ان تعاقب في الدنيا قبل الآخرة.

الإيمان: ان تغتسل في الدنيا وتدخل إلى قبرك مسرعاً. الكمال: ان تمسي سكيناً بلون البياض لكل الرقاب الجميلة. (١٦٩ ص)<sup>(١)</sup>

دخل (حمد) في معسكر لغسل الدماغ وأصبح (متطرفاً)، يعمل على تنفيذ كل المعتقدات والرؤى والقوانين والأعراف السائدة، وأصبح يُحرِّم ويُكفر حتى وصل إلى أقسى حالات (النطرف الفكري) الذي سيره قاتلاً بدون وغز للضمير، قد ماتت فيه الانا العليا وبات لا يميز بين الخير والشر تحول إلى إنسان مشوش مشوه معدوم الرؤية متصرح الذات يفتقر إلى السلوك السوي الإنساني.

وردة: لمن تطلب الرحمة؟

حمد: لا أدرى

وردة: لي؟

حمد: لا ادرى

وردة: لك؟

حمد: لا ادرى

وردة: للعباد؟

حمد: لا ادرى. ص ١٧٤.

انساقت الشخصية (المتطرفة) مع ذوات أخرى، تحب الموت وتؤمن بالعدم، لذا صور (الزيدي) ، (حمد)، (شخصية متطرفة) سلبية مدمرة وغير واعدة ولا تحسن غير التكفير وقطع الرؤوس باسم الجهاد والدين، همه الوحيد ان يصبح أميراً باسم الدين من خلال لعب دور (الله) عز وجل في الأرض، فقد حاول (حمد) إرغام (وردة) على اعتناق مذاهب فاسدة مدمرة بوسائل

القتل والتهميش، فتحول إلى إنسان آخر يفعل ما يحلو له، فقد قتل تسعة أشخاص بدم بارد من أجل أن يصبح أميراً.

حمد: انظري إلى هذه الثياب، هذا (يرفع قميص الشاب) تسرية شعره لم تعجبني  
فذبحة، هذا (يشير إلى شماغ) هذا الرجل العجوز قال كلمة واحدة ضدي، فذبحة، وهذا (ثوب  
طفل صغير) لا أريده أن يكبر فيخالفني الرأي فذبحة.. كلهم ذبحوا لأنهم يتفسون الأوكسجين  
الذي أتنفسه.. أنت مرتدة. ص ١٨٧.

تلونت (الشخصية المتطرفة) بألوان عده، فتراها تغالي بالتشدد والانحراف التام والكلي عن معايير العدالة والعقلانية بدون تحكيم العقل والمنطق والعرف السائد، لذلك شخصية (حمد) دائمـة الاختلاف والتتافر مع (وردة)، ساقـه سلوـكه (المـتـطـرـفـ) إلـى (الاغـتصـابـ) مستـعـيـناً بأـحـادـيـثـ وأـقـوـالـ بعيدـةـ عنـ الصـدـقـ، بـدـوـنـ مـسـنـدـ وـلـاـ مـرـجـعـ لـيـسـتـغـلـهـاـ (ـحـمـدـ) لـدـعـمـ تـطـرـفـهـ وـوـحـشـيـتـهـ الـجـسـدـيـةـ وـالـجـنـسـيـةـ.

حمد : (يردد) زوجتك نفسك أيتها المرأة بلا غائب ولا حاضر، وليس عليك أن تقولي  
نعم قبلت الزواج منك، فإن لم يتحقق بالزواج فمن أشاء !

وردة: اغتصاب تعنى .. فتغتصب من تشاء

حمد: أنا أمير عليكم وطاعتى واجية. ص ١٩١.

فشخصية (حمد) لا تعرف بإنسانية الآخر حتى ولو كانت حبيبة (وردة) جل تفكيره ينصب حول الجهاد والتكفير والجنة، حيث يجيز لنفسه أن يجتهد ويفتي من أجل تضليل (وردة) وتکفیرها واستباحة دمها، وهنا يتجلی (النطرف الجسدي) الذي ساقه (حمد) وقوانينه ودستوره الخاص به الذي يعمل على تحفیر الجسد وتشويهه.

حمد: ... رحيلك من الكائن بحسب قانوني ... لقد حكمت عليك بثمانين حلة!.

وردة: بحسب قانونك ... ألم تكن تردد وخلفتكم شعورياً وقيائل لتعارفوا؟

حمد: عرفت متأخراً ان لا أحد يستحق أن نتعرف عليه.. لا أحد. ص ١٨١.

تجليات (الطرف الديني) و(الجسدي) و(الفكري) حول (حمد) إنسان آخر، معزول عن مجتمعه وحبه ومشاعره، كون مجتمع خاص به، طبق من خلاله أفكاره السوداوية ومعتقداته المدمرة، فقد وسع بتطرفه دائرة التشاوم فوصلت إلى ذاته وعلاقاته ومشاعره فقد هويته وانتمائه ومحيطه، لا يستطيع الرجوع إلى إنسانيته السابقة، تحول إلى إنسان ممسوخ ممزوج بالدم والوحشية، لذلك تحاول (وردة) ان تعيده إلى إنسانيته وسويته ولكن تقضي وطفح نطرفة وجم وجنج وتحاول إلى وحش كاسر.

وردة: عد پا حمد..

حمد: لا أستطيع يا وردة. ص ١٧٨.

وفي حوار آخر

وردة: عد إلى حمد الذي اعرفه

حمد: لا أعرف أحد بهذا الاسم.. نسيته! ص ١٨٩.

وحوار آخر

وردة: (تصرخ به).. كن أنساناً للحظة واحدة.

وفي الحوار الآتي توصيف دقيق لـ(تحول الشخصية المتطرفة) وكيف اثر فيه (التطرف)، فقد أصبح (حمد) بدون قلب ولا مشاعر ولا أحاسيس، أصبح قطعة خشب.

حمد: (يمسكتها من شعرها) سأفعلاها الآن من قلب من خشب.

وردة: أنت مصنوع من خشب. ص ١٩٠.

شخصية (وردة) واحدة من ضحاياه (حمد) والتي تحاول ان تعيده إلى ما كان عليه، ولكن (الفكر التطري) الذي تبناه، حوله إلى إنسان آخر، وحش كاسر، يتنسم بالانغلاق العقلي والجمود العقائدي، لا يتقبل النصح، تحول إلى قاتل، يطلق صافرة الموت في كل مكان.

وردة: كيف لي أن أحبك وأنت هكذا؟.. تطلق صافرة الموت في كل مكان، وتتوزع الأكفان هدايا في ليالي العبد السعيد،... ما بك؟ لماذا تحولت من حبيب إلى دفان، إنك فاقد للذاكرة. ص ١٨٤.

وفي حوار آخر

وردة: ... ومن أراه الآن إمامي نهر دم على شكل رجل. ص ١٨٢.

وحوار آخر يصف به المتطرف حالة بعد تماضيه في التطرف والانحراف والتمرد على كل

شيء.

حمد: لا اسمع شيئاً وضعت حجراً في أذني، وقفساً صدرياً آخر على صدري.

ص ١٨٥.

يحاول (حمد) ان يفرض تطرفه ومعتقداته على (وردة) وعلى مجتمعها، بل على العالم كله ادعاءً منه بأنه يقوم بدراسة الدين وتطبيق شرائعه وحمايته من خلال تكفير فئة أو مذهب، وتعدد الآخر صفراً ومصادرة حقه في الحياة، فيعمل (المتطرف حمد) على سفك الدماء لعلاج تحوله وقلقه الدائم إزاء الفراغ الفكري الذي يعنيه أو لنظرته التساؤمية تجاه الجمال والجميل أو لتماهيه من الفكر الجامح الجائع القاتل.

حمد: العالم مريض على فراش الموت.. ينتظر مني ان اصنع له مليار تابوت وتابوت بحجم امراضه، العالم وباء كافر لابد من نار تحرقه.

وردة: من يعiedك كما كنت؟.. صورة مشوهة، بقايا من حكاية ..

حمد: هو أرادني أنا كون هكذا فكنت!

وردة: أنت نار من صنع يديك. ص ١٧٧.

شخصية (حمد) دائمة الانحراف عن مبادئ العقلانية والوسطية ودائمة الجهل بتعاليم الدين الإسلامي السمحاء والتفسير الخاطئ للآيات والأحاديث وتعطيل العقل تجاه فكرهم فقط، فأصبح

(متطرفاً دينياً) ، ينهي ويأمر ويسرع ويفسر بدلاً عن (الله) عز وجل.

وردة: (بحرية) وتوزع السعادات لمن تشاء، وتهب الأرزاق لمن تشاء، وتعطى الخيرات لمن تشاء، وتأخذ الأرواح من تشاء! ما شاء الله.

وفي حوار آخر يستخدم (حمد) آيات قرآنية لتبييد أفكاره المتطرفة المليئة بالقسوة والدم والوحشية.

حمد:... سأذبحك على القبلة كما ترغبين، بالرغم من أني مؤمن بـ(ainما تولوا وجوهكم فثمة وجه الله). ص ١٦٨.

تجلى في النص المسرحي (طرف فكري)، تمثل بشخصية (حمد) من خلال الترويج والتماهي مع مؤلفين كتب ذات عناوين متطرفة سبقت بواسطة المؤلف إلى متن النص المسرحي، غايتها التقليل والتحقير وقهر الجسد الإنساني بواسطة (قلم المتطرف) الدائم على سن القوانين وفق منظومتهم الفكرية المتطرفة التي حولتهم إلى روح محروقة، يَدَان لا تعرف سوى الجلد والقهر والتعذيب.

حمد: ... انظري إلى صفحة مائتين وستة وخمسين من كتاب (الحد في تشريع الجلد).

وردة: تحتاج إلى روح جديدة ورأس آخر ويدين نظيفتين ولسان يصوم عن الكلمات لستة كاملة.

حمد: ... يجب ان تجلي قبل أن نعود إلى حب جديد اكتب حدوده الشرعية بنفسي.

ص ١٨٢

استخدمت (الشخصية المتطرفة) مفاهيم وقوانين تعمل على مسخ الإنسان ونفي وجوده وتحويله إلى حيوان استناداً إلى أفكارهم الهدامة التي تبناها (حمد) فهو يرى حبيبته (وردة) بقرة. حمد: لا أريد أن أسمع هذا الصوت... أنت لست سوى بقرة في عيني، بقرة، بقرة.

ص ١٦٩. وفي حوار آخر:

حمد: ها قد انتهت مراسيم غسلك أيتها البقرة، وأصبحت جاهزة لطقوس الذبح.

ص ١٧٢.

## الفصل الرابع

### النتائج والاستنتاجات

نتائج البحث:

#### اولاً: نتائج مسرحية (ابن الخليفة)

- ١- ترشح (التطرف). الاجتماعي والفكري - في النص المسرحي من الفجوة ما بين الأجيال، جيل الأجداد والآباء، وجيل الشباب الرافض للقيم والعادات والتقاليد بوصفها بالية.
- ٢- تجلی (الطرف الاجتماعي) بسلوك (صبر) الذي مثل صورة واقعية من حالات الحرمان الاجتماعي وإقصاء العادات والتقاليد.
- ٣- أنتج (التطرف السياسي) واقعاً سياسياً مستبداً قاهراً، عمل استنزاف الشخصيات وتحويلها، قلقة محبطة دائمة الشعور بفقدان الهوية والانتماء الحقيقي للوطن.
- ٤- تجسد الخطاب الاجتماعي والسياسي بوجود صورة (الأب الشهيد) الذي ساهم بولادة (سلوك متطرف) مثل الرمز (القاهر) الغائب جسداً والحاضر فكراً.
- ٥- جسدت رمزية (السجن) في ذاكرة (المتطرف) دلالات الاستلاب والقهر السياسي والاغتصاب السادي (للام).
- ٦- تمحور (التطرف الديني) و (الفكري) بال المقدس الإلهي وتوظيف الآيات القرآنية والاستهزاء بها ورفضها.
- ٧- رشح اغتصاب الأم (تطرفاً جسدياً) و (جنسياً)، ساهم بهدم الرباط الأخلاقي ما بين أنا (الأم) والآخر (الابن).
- ٨- تمحور (التطرف الديني) و (الفكري)، بتقولات رجال الدين واستخدام مفاهيم (الانتحار)، (الجنة) تمهدأ لأرض خصبة لتمرير رؤيتهم المتطرفة نحو (الآخرة)، (الخلاص)، من الدنيا الفانية.

٩- أجهض - (سلوك صبرالمتطرف) - روح الوطنية وزرع بديلاً عنها الانهزامية والتشاؤمية واليأس.

١٠- اتسمت (تحولات المُتطرف) بالاغتراب الاجتماعي والانسلاخ الأسري والقلق الدائم والاحباطات المتتالية والعجز عن التلاوم والتواهم مع الآخر وتوجيه الذات نحو الانتحار سبيلاً للخلاص والتحرر.

### ثانياً: نتائج مسرحية (لقاء رومانسي)

١- إن تدني المستويات المعرفية للمتطرفين أنتج حالة من الجمود على مستوى آفاقهم المعرفية والتي ولدت رفضاً مطلقاً لأي تبادل حواري فكري مع الآخر.

٢- الانزوال الكلي أو الجزئي هما من السمات الواضحة في صفوف المتطرفين والذي يؤدي إلى الشعور بالاغتراب داخل المجتمع وتحقيق الذات.

٣- تعمد (الشخصية المتطرفة) إنتاج واقع جديد لها، عبر شهادات وذكريات ورمزيات مؤلمة، تعرى ذاتها وتسوقها نحو الحرية الدموية.

٤- حول (التطرف الفكري) السلوك الإنساني السوي إلى سلوك مشوش، مشوه، معذوم الرؤية، متصرح الذات، مغسول الدماغ.

٥- استمد (التطرف الديني) فاعلية بالتكفير، وقطع الرؤوس بأس الجهاد والدين، ولعب دور (الله) عز وجل في الأرض.

٦- مثلت مفاهيم (الاغتصاب)، (الطاعة الواجبة) (الزواج بالإكراه) مفاهيم عدة لـ (التطرف الجسدي) و(الجنسى)، مسندأً بأحاديث مزيفة خارج نطاق العقل والمنطق.

٧- رشح (التماهي) الكلى بـ(الفكر المتطرف)، إقصاء الحب وتصحير المشاعر واستباحة الدم، بحسب دستور شوه الانا وحقوقها.

٨- حول (التطرف الديني) و(الجسدي) و(الفكري) شخصية (حمد) إلى، ممسوخ ممزوج بالدم والوحشية، فاقد للهوية، وحش هائج، جامح جانح كاسر.

٩- عمد (التطرف الجسدي) و(الفكري)، على مسخ الإنسان ونفي وجوده وتحويله إلى حيوان، تصدعت بهما الهوية الذاتية والجسدية والجنسية للماضي والممسوخ.

١٠- اقترب (التطرف الفكري) بمفهوم (قلم المتطرف)، الذي حول (حمد) إلى أداة قهر وتحقيق تعذيب للجسد الإنساني الحر.

١١- اندمج (التطرف)، الديني، الجنسي، الجنسي، الجسدي، الفكري، ضمن نظرة تشاؤمية تجاه الجمال والجميل وتوسيع الفراغ الفكري والجنوح نحو القتل.

## الاستنتاجات

- ١- صُور (التطرف) بأنّه سلاح أخطر من السيف، لما له من تغذية روحية وحواجز نفسية تعمد على تخريب الواقع والتمرد عليه.
- ٢- جسد (الزيدى)، (التطرف) بصور نابعة من قيود القوانين المؤثرة بشكل لا واع في صيورة المجتمع ومنتجاته الثقافية، وتمثلت بشفرات ثقافية كالانتحار والشرف وقدسيّة الأب والتجاوز على الحق العام والصيت السيئ والاغتصاب.
- ٣- تقوم (الشخصية المتطرفة) بدور المنظم الدلالي الذي يتولى تنظيم المعنى الإيديولوجي لمفهوم الدين والتدين بعيداً عن قسيسية الذات المقدسة.
- ٤- شَكَلَ جسد (الشخصية المتطرفة) محور الصياغة اللغوية لقهر الواقع والتحايل والمراؤغة والرفض المطلق ووسيلة للخلاص والتحول والتشضي عبر تماّس كبير مع ذات وجسد (المتطرف) ورمز وجسد الآخر.
- ٥- ان تدني المستويات المعرفية للمتطرفين ينتج حالة من الجمود على مستوى أنساقهم المعرفية التي تنتج بدورها حالة من الرفض لأي تبادل أو حوار مع الأنساق المعرفية المعايرة، الآخر.
- ٦- التطرف ثورة على الواقع يقودها من يعاني نقصاً في إشباع حاجاته النفسية أو عدم قدرته على تحقيق ذاته في أسرته أو جماعته وعدم وجود مغزى أو قيمة لحياته، مما يدفعه إلى الانتماء إلى جماعة متطرفة يحقق فيها ذاته ولو بالدم والإرهاب.
- ٧- ان عدم الاستقرار في كافة المحاور السياسية المرتبطة بشخص الحاكم وفلسفته وازدواجيته في تطبيق القوانين، خلق حالة من عدم الوضوح لجيل الشباب وتسبّب في إضعاف الروح المعنوية لهم وبالتالي تطرفهم.
- ٨- رشح تناقض انساق القيم بين الأجيال المختلفة، وتناقض الحياة اليومية مع نسق القيم والمعايير، مناخ من (الانومي) الذي أثمر عن سلوك قهري مقيت.
- ٩- ان التجزئة والتفرقة والطائفية والاستعمار وال الحرب والعلمة، أسباب لظهور (التطرف) وولادة (شخصيات متطرفة)، تتحول إلى حالة من التشتت والانتشار وعدم القدرة على تحديد الهوية وعدم التحكم في الذات والشعور الدائم بأن الحرية مهددة بالتقيد والسلب، سيعمله يستثار دافعاً على شكل تمرد.
- ١٠- اخترق (الزيدى) السياسي والاجتماعي والديني من خلال نصوص مسرحية لامست عصب الحياة ودخلت أغوار الشخصيات لتسقّر أفكارها وسلوكياتها وتطرفها وقهرها

والكشف عن أسبابها ومساراتها في واقع متناقض والبحث عن الحلول الفكرية والاجتماعية.

١١- عمد (الزيدى) على إلقاء التفاصيل الأصلية في حياة (الشخصية المتطرفة) والتركيز على محياطها العائلي وكيانها الأسري في بنية نص لا يراغم الواقع بل مستخدم لطرح التجارب الذاتية والموضوعية من خالله.

### النوصيات

في كل ما نقدم يوصي الباحث بما يلي:

١- تفعيل الندوات الثقافية وتقديم من خلالها نصوص مسرحية عراقية لغرض الفائدة من مضمونها الفكرية النفسية التي تتمحور حول مفهوم (الطرف).

٢- تفعيل الأمسى الثقافية مع كتاب المسرح المعاصر ومناقشة منجزاتهم الأدبية ومرجعياتهم الفكرية.

٣- توفير بيئة اجتماعية تثار فيها حالات التطرف وانعكاساتها وتفعيل القدرات الاستدلالية بطريقة مباشرة اوغير مباشرة لمعرفة اسبابها والية علاجها .

٤- دعم وتكريم الشخصيات التي استقامت وتخططت حالات التطرف والسعى نحو ادماجها في المجتمع .

### المقترحات

بناءً على ما نقدم يقترح الباحث دراسة ما يلي:

١- دوافع التطرف وتداعياته في نصوص ميخائيل رومان المسرحية.

٢- القاهر والمقهور في النص المسرحي العراقي.

### الهوامش

١. الحمداني، إقبال محمد رشيد، الاغتراب-التحدد-قلق المستقبل، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص ٢١.

٢. الراري، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، (الكويت: دار الرسالة ١٩٨٣)، ص ٣٣١.

٣. حمادة، ابراهيم: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، (القاهرة: مطبعة دار الشعب، ١٩٧١)، ص ١٨٥.

٤. الغاري، ثائر احمد (و) خالد محمد ابو شعرة: سيكولوجيا الشخصية، (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ١٦.

٥. ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثاني (القاهرة: دار المعرفة، بلات)، ص ١٢٢٥.
٦. الصاوي، صلاح: التطرف الديني-رأي الآخر، (القاهرة: الآفاق الدولية للأعلام، ١٩٩٣)، ص ٨.
٧. عبد الستار، ليلى: تتميم التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية، المجلد السابع، الجزء ٤٣، رابطة التربية الحديثة، ١٩٩٣، ص ١٩٢.
٨. عبدالله، هاشم ابراهيم: الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عتبة من العاملين وغير العاملين، مجلة الاوتاد النفسي، العدد الخامس، ١٩٩٦، ص ٢٩.
٩. الجراد، سفير احمد: ظاهرة التطرف الديني في المجتمع الاسلامي المعاصر: (جامعة بيروت الاسلامية: بيروت، ٢٠٠٠)، ص ١٥.
١٠. ابن منظور: لسان العرب، المجلد الحادي عشر، دار الفكر، ص ١٨٨.
١١. العلا ليلى، عبد الله: الصاح في اللغة والعلوم، (بيروت: دار الحضارة العربية: ١٩٧٤)، ص ١٥٤.
١٢. وهبة، مراد (و) يوسف كرم: المعجم الفلسفي، ط ٢، (القاهرة: دار الثقافة الجديدة: ١٩٧١)، ص ٤٩.
١٣. ينظر: الياسين، جعفر عبد الامير: التشدد وانحراف سلوك الصغار والاحاديث، (القاهرة: المركز القومي للترجمة: ٢٠١٠)، ص ٥٤.
١٤. الجبالي، صلاح: المراهقة أزمة الشباب مع المجتمع، ط ١، (مكتبة الفكر: طرابلس، ١٩٨٥)، ص ٧٧.
١٥. ينظر: الجراد، سفير احمد: ظاهرة التطرف الديني في المجتمع الاسلامي المعاصر: (جامعة بيروت الاسلامية: بيروت: ٢٠٠٠)، ص ١٥.
١٦. ينظر: ساخت، جوزيف (و) وكيلفورد بوزورث: تراث الاسلام، ج ١، ت: محمد رهيد السمهوري، (عالم المعرفة، الكويت: ١٩٨٥)، ص ٧٧.
١٧. الكرمي، زهير: العلم ومشكلات الإنسان المعاصر: (سلسلة عالم المعرفة، الكويت: ١٩٨٧)، ص ٢٣٢.
١٨. الطيب، محمد بن الظاهر: شبابنا وظاهرة التطرف، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد السادس، ص ٥.
١٩. الحمداني، اقبال محمد رشيد صالح: الاغتراب-التمرد-قلق المستقبل، (دار صفاء للنشر والتوزيع: ٢٠١١)، ص ١٤٨.

٢٠. ينظر: الياسين، جعفر عبد الامير: مصدر سابق، ص ٥٤.
٢١. المصدر نفسه: ص ١٤٩.
٢٢. المصدر نفسه: ص ١٤٩.
٢٣. ينظر: شمس الدين، محمد مهدي: فقه العنف المسلح في الاسلام، (مركز دراسات فلسفه الدين: وزارة الثقافة: بغداد: ٢٠٠٤)، ص ٣٢.
٢٤. اسحاق، انور: جاهلية العنف-البحث عن الحقيقة، الان: فنلندا: ٢٠٠٢، ص ٢٩٨.
٢٥. ينظر: الرقيب، ابراهيم سليمان: العنف الاسري وتأثيره على المرأة، (دار يافا العلمية: عمان: ٢٠١٠)، ص ١٩.
٢٦. ينظر: العمد، معن خليل: علم اجتماع الانحراف، (دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان: ٢٠٠٩)، ص ٦٥-٦٦.
٢٧. هول، كالفن-س-: مبادئ علم النفسي الفرويدي، تر: دحام الكيال، ط ٣، (بغداد: مكتبة جار المتibi: ١٩٨٨)، ص ٢٢.
٢٨. ينظر: القبانجي، احمد: نظريات علم النفس ما لها وما عليها، (قم: المؤسسة الاعلامية للترجمة، ١٣٧٨هـ)، ص ١٧٣.
٢٩. ينظر: المصدر السابق نفسه، ص ١٧٣-١٧٤.
٣٠. ينظر: الدهاري، صالح حسن (و) ناظم هاشم العبيدي: الشخصية والصحة النفسية، (الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص ١٧٧.
٣١. ينظر: المصدر نفسه، ص ١٣٧.
٣٢. شلتز، روان: نظريات الشخصية، ت: حمد لي الكريولي وآخرون، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٣)، ص ٩٩.
٣٣. ينظر: عساف، روجيه: سيرة المسرح اعلام واعمال، ج ٣، (بيروت: دار الآداب، ٢٠١٠)، ص ٤٠-٤١.
٣٤. ينظر: ترحيني، فايز: الدراما ومذاهب الادب، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٨)، ص ١٠٥-١٠٦.
٣٥. ينظر: الرايس، نيكول: المسرحية العالمية، ج ١، (الحنيدة: هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص ٢٨٣.
٣٦. ينظر: الحاوي، أيليا: شكسبير والمسرح الاليزابيثي، ج ١، (بيروت: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ١٩٨٠)، ص ٤٣-٤٤.
٣٧. المصدر نفسه: ص ٤٧-٥٠.

٣٨. ××××: مكتب كابوس الجريمة والعبث، مجلة الحياة المسرحية، العدد (١)، (دمشق: وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٨٧)، ص ٣٠.
٣٩. شكبير، وليم، مكتب: تر: صلاح نيازي، ط ٢، (لندن: دار السباب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ٨.
٤٠. الاصغر، عبد الرزاق: المذاهب الادبية لدى الغرب، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩)، ص ١٣٣.
٤١. ينظر: الشواباشي، محمد مفيد: الادب ومذاهبه، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠)، ص ١٣١.
٤٢. رشدي، رشاد: نظرية الدراما من ارسطو الى الان، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، د.ت)، ص ١٥١.
٤٣. ابن، هنري: بيت الدمية: تر، عبد الحليم بشلاوي، (مصر: مكتبة مصر، د.ت)، ص ١٤١.
٤٤. الوادي، خليل : مسرح اللامعقول- المسرح العبثي، (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص ٢٠.
٤٥. صليحة، نهاد: التيارات المسرحية المعاصرة، (الشارقة: مركز الشارقة للابداع الفكري، د.ت)، ص ٢٦.
٤٦. ينظر: المصدر نفسه، ٢٦.
٤٧. القصص، مجد: مدخل الى مصطلحات والمذاهب المسرحية، ط ٢، (عمان: مطبعة الدوزنا: ٢٠٠٧)، ص ١٠٦.
٤٨. صليحة، نهاد: التيارات المسرحية، مصدر سابق، ص ٧٠.
٤٩. اونيل، يوجين: تجارب اونيل التعبيرية، تر: عبدالله الحافظ، (الكويت: وزارة الاعلام، د.ت)، ص ٢.
٥٠. المصدر نفسه، ص ٤.
٥١. مدحت، ابو بكر: الرومانسية والدراما النفسية، (القاهرة: مهرجان القاهرة السينمائي، ٢٠٠٠)، ص ٢٥.
٥٢. صليحة، نهاد: التيارات المسرحية المعاصرة، مصدر سابق، ص ٥٩.
٥٣. القصص، مجد: مدخل الى مصطلحات والمذاهب المسرحية، مصدر سابق، ص ١١٢.
٥٤. ثروة، يوسف عبد المسيح: دراسات في المسرح المعاصر، (بغداد: منشورات مكتبة النهضة، ١٩٧٢)، ص ٣٣.

٥٥. كامل، علي: هارولد بنتر الحائز على جائزة نobel للآداب ٢٠٠٥ يكتب مسرحية عن الكرد، مجلة دجلة، العدد (٢٢)، (بغداد: وزارة الثقافة، ٢٠٠٦)، ص ٥٢.
٥٦. بنتر، هارولد: لغة الجبل، تر: علي كامل، مجلة دجلة، العدد (٢٢)، (بغداد: وزارة الثقافة، ٢٠٠٦)، ص ٤٩-٥٠.
٥٧. الزيدى، علي عبد النبي: الالهيات - (مسرحية ابن الخطيب)، (دمشق: تموز للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠١٤) (\*) سيرد الباحث صفحات المسرحية داخل متن البحث (في الفصل الثالث - التحليل)
٥٨. الزيدى، علي عبد النبي: الالهيات - (مسرحية لقاء رومانسي)، (دمشق: تموز للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠١٤) (\*) سيرد الباحث صفحات المسرحية داخل متن البحث (في الفصل الثالث - التحليل)

## المصادر والمراجع

### أولاً: المعاجم والقواميس :

١. ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثاني (القاهرة: دار المعرفة، بلات).
٢. ابن منظور: لسان العرب، المجلد الحادى عشر، دار الفكر.
٣. الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، (الكويت: دار الرسالة ١٩٨٣).
٤. حمادة، ابراهيم: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، (القاهرة: مطبعة دار الشعب، ١٩٧١).
٥. وهبة، مراد (و) يوسف كرم: المعجم الفلسفى، ط ٢، (القاهرة: دار الثقافة الجديدة: ١٩٧١).
٦. العلا ليلي، عبد الله: الصحاح في اللغة والعلوم، (بيروت: دار الحضارة العربية: ١٩٧٤).

### ثانياً: الكتب :

٧. الارايس، نيكول: المسرحية العالمية، ج ١، (الحندية: هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠).
٨. اسحاق، انور: جاهلية العنف-البحث عن الحقيقة، الان: فنلندا: ٢٠٠٢).
٩. الاصغر ، عبد الرزاق: المذاهب الادبية لدى الغرب، (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٩).
١٠. اونيل، يوجين: تجارب اونيل التعبيرية، تر: عبدالله الحافظ، (الكويت: وزارة الاعلام، د.ت).
١١. ترحيني، فايز: الدراما ومذاهب الادب، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٨).

١٢. التكريتي، جميل نصيف: المذاهب الادبية، (بغداد: بلا دار نشر، ١٩٩٠).
١٣. ثروة، يوسف عبد المسيح: دراسات في المسرح المعاصر، (بغداد: منشورات مكتبة النهضة، ١٩٧٢).
١٤. الجبالي، صلاح: المراهقة أزمة الشباب مع المجتمع، ط١، (مكتبة الفكر: طرابلس، ١٩٨٥).
١٥. الجراد، سفير احمد: ظاهرة التطرف الديني في المجتمع الاسلامي المعاصر: (جامعة بيروت الاسلامية: بيروت، ٢٠٠٠).
١٦. الجراد، سفير احمد: ظاهرة التطرف الديني في المجتمع الاسلامي المعاصر: (جامعة بيروت الاسلامية: بيروت: ٢٠٠٠).
١٧. الحاوي، أيليا: شكسبير والمسرح الالبيزبيثي، ج١، (بيروت: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ١٩٨٠).
١٨. الحمداني، إقبال محمد رشيد صالح: الاغتراب-التمرد-قلق المستقبل، (دار صفاء للنشر والتوزيع: ٢٠١١).
١٩. الحمداني، إقبال محمد رشيد، الاغتراب-التحدد-قلق المستقبل، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١).
٢٠. الدهاري، صالح حسن (و) ناظم هاشم العبيدي: الشخصية والصحة النفسية، (الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٩).
٢١. رشدي، رشاد: نظرية الدراما من ارسطو الى الان، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، د.ت).
٢٢. الرقيب، ابراهيم سليمان: العنف الاسري وتأثيره على المرأة، (دار يافا العلمية: عمان: ٢٠١٠).
٢٣. ساخت، جوزيف (و) وكيلفوردبوزورث: تراث الاسلام، ج١، ت: محمد رهيد السموري، (عالم المعرفة، الكويت: ١٩٨٥).
٢٤. شلتز، روان: نظريات الشخصية، ت: حمد لي الكريولي وآخرون، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٣.
٢٥. شمس الدين، محمد مهدي: فقه العنف المسلح في الاسلام، (مركز دراسات فلسفة الدين: وزارة الثقافة: بغداد: ٤ ٢٠٠٠).
٢٦. الشواباشي، محمد مفيد: الادب ومذاهبه، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠).

٢٧. الصاوي، صلاح: التطرف الديني-الرأي الآخر، (القاهرة: الأفاق الدولية للأعلام، ١٩٩٣).
٢٨. صليحة، نهاد: التيات المسرحية المعاصرة، (الشارقة: مركز الشارقة لابداع الفكرى، د.ت).
٢٩. عساف، روجيه: سيرة المسرح اعلام واعمال، ج ٣، (بيروت: دار الآداب، ٢٠١٠).
٣٠. العمد، معن خليل: علم اجتماع الانحراف، (دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان: ٢٠٠٩).
٣١. الغباري، ثائر احمد (و) خالد محمد ابو شعرة: سيكولوجيا الشخصية، (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).
٣٢. القبانجي، احمد: نظريات علم النفس ما لها وما عليها، (قم: المؤسسة الاعلامية للترجمة، ١٣٧٨هـ).
٣٣. القصص، مجد: مدخل الى مصطلحات والمذاهب المسرحية، ط ٢، (عمان: مطبعة الدوزنا: ٢٠٠٧).
٣٤. الكرمى، زهير: العلم ومشكلات الإنسان المعاصر: (سلسلة عالم المعرفة، الكويت: ١٩٨٧).
٣٥. مدحت، ابو بكر: الرومانسية والدراما النفسية، (القاهرة: مهرجان القاهرة السينمائى، ٢٠٠٠).
٣٦. هلال، محمد غنيمي: الرومانسية: (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، د.ت).
٣٧. هول، كالفن-س-: مبادئ علم النفسي الفرويدى، تر: دحام الكيال، ط ٣، (بغداد: مكتبة جار المتتبى: ١٩٨٨).
٣٨. الوادى، خليل: مسرح اللامعقول-المسرح العبثى، (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
٣٩. الياسين، جعفر عبد الامير: التشرد وانحراف سلوك الصغار والاحاديث، (القاهرة: المركز القومى للترجمة: ٢٠١٠).
- ثالثا: المسرحيات :**
٤٠. ابسن، هنريك: بيت الدمية: تر، عبد الحليم بشلاوى، (مصر: مكتبة مصر، د.ت).
٤١. جيته: فاوست: تر، عبد الرحمن بدوى، (دار المدى للثقافة والنشر: ٢٠٠٧).
٤٢. الزيدى، علي عبد النبي: الالهيات - مسرحيات، (دمشق: تموز للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠١٤).
٤٣. شكسبير، وليم، مكتب: تر: صلاح نيازي، ط ٢، (لندن: دار السياج للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).

٤٤. شكسبير، وليم: هاملت: تر: جبرا ابراهيم جبرا، (بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، د.ت).

**رابعا: المجلات والدوريات :**

٤٥. بنتر، هارولد: لغة الجبل، تر: علي كامل، مجلة دجلة، العدد (٢٢)، (بغداد: وزارة الثقافة، ٢٠٠٦)

٤٦. الطيب، محمد بن الظاهر: شبابنا وظاهرة التطرف، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد السادس.

٤٧. عبدالله، هاشم ابراهيم: الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عتبة من العاملين وغير العاملين، مجلة الاوتاد النفسي، العدد الخامس، ١٩٩٦.

٤٨. عبد الستار، ليلى: تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية، المجلد السابع، الجزء ٤٣، رابطة التربية الحديثة، ١٩٩٣.

٤٩. كامل، علي: هارولد بنتر الحائز على جائزة نوبل لآداب ٢٠٠٥ يكتب مسرحية عن الكرد، مجلة دجلة، العدد (٢٢)، (بغداد: وزارة الثقافة، ٢٠٠٦).

٥٠. ××××: مكتب كابوس الجريمة والعبث، مجلة الحياة المسرحية، العدد (١)، (دمشق: وزارة الثقافة والارشاد القومي، ١٩٨٧).